هذا والكونت تراستوي اشهر الكتّاب في بلاد الروس وكتبهُ تباع بالالوف والملايين وقد طبعت كلها طبعة خامسة في اثني عشر مجلدًا وتولى هو تنقيحها بيدهِ وقد بيع من كراريسهِ حتى الآن اكثر من ثلاثة ملايين نسخة ولا يعلم ما سيكون من تاثيرها في الشعب الروسي

اصل ذوات الاذناب

بقلم جناب يوسف افندي بشلي ب . ع .

اختلفت آراء العلماء في اصل هذه الاجرام ومصدرها وتباينت اقوالهم فيها فمن قائلٍ انها صدرت من باطن الشمس ومن قائلٍ انها نتاج الارض . الّا ان تكاثر عددها واكتشاف ما لا يحصى منها في هذه الايام الاخيرة قد ارشد الباحثين الى ما يقرب الصحة عن اصلها ومنشاها . ولنورد الآن بعض مذاهب اليوم مشاهير العلماء لعلّنا نجد سبيلاً الى معرفة اصلها فنقول

لاحظ بعضهم ان افلاك بعض ذوات الاذناب اي الدوائر التي تدور فيها قريبةٌ جدًّا من افلاك السيارات حتى انهُ عند اقتراب ذوات الاذناب الى سيّارٍ من السيارات يجذبها اليهِ ويبتلعها كما تجذب الارض الشهب او الرجم عند اقترابها منها فتقع عليها وتبدو كالكواكب المنقضة . فقالوا ان ذوات الاذناب كانت منذ البدء سائرة في جوانب الفضاء تقطع مسافات شاسعة جدًّا فلما دخلت عالمنا وقاربت احدى السيارات اجتذبتها واتخذتها غنيمة باردةً . فهذا القول اذا صحّ لم يبين لنا اصل هذه الاجرام السماوية ولا منشأها

وارتأى آخرون ان الشهب او النيازك انما هي بقايا ذوات اذناب تحطّمت وتبدّدت لاسباب طبيعيّة ولهذا كانت افلاك الشهب حول الشمس اهليلجية او شلجميّة كافلاك ذوات الاذناب . وربما لا تختلف الشهب عن ذوات الاذناب الاّ في الحجم فقط * وحلّل غيرهم بعض الرجم الساقطة فوجد انها مؤلفة من العناصر البسيطة التي تركبت منها المواد الارضيّة . فحكم ان ذوات الاذناب مركبة من نفس العناصر الموجودة في ارضنا لسبب التشابه بينها وبين الشهب والرجم . وزعم ان اصلها كلها ومنشأها من كرتنا الارضية وانها انقذفت من باطن الارض في بدء امرها كما تنقذف البراكين والحمم من افواه البراكين في يومنا . فهذا القول قد يصح على اصل بعض من ذوات الاذناب التي تدور في افلاك قريبة من عالمنا ولكنهُ لا ينطبق على كثيرٍ ممّا لم يقترب في دورانهِ الى العالم الشمسي بل انهُ بعيد عنهُ بملايين من الاميال . فعدم انطباق هذا التعليل على كل ذوات الاذناب يدل على قصورهِ وفسادهِ

هذا وقد تحقّق اخيرًا من علماء الميتورولوجيا بعد الفحص الميكروسكوبي الدقيق ان بعض الرجم قد انقذفت من كرة الشمس على هيئة سحائب ذاتية ثم تقلّصت وبردت . فذهبوا ان الشهب وبالتالي ذرات الاذناب ايضًا انقذفت من الشمس منذ الوف من السنين * ويقال في هذا الرأي ما قيل في الذي قبلهُ من انهُ لا ينطبق على كل ذوات الاذناب . وزد على ذلك ان الرجم المنقذفة من الشمس لا تبقى في حوزة عالمنا هذا بل تخرج منها الى الفضاء الواسع لشدّة القوّة التي تنقذف بها من الشمس فلا تعود الينا الاّ بعد مضي ما لا يعلم من الاحقاب المتطاولة حتى تتم دورتها الاهليلجية . وهذا على فرض انها لا تلتقي في طريقها بجرم آخر يجتذبها اليهِ ويمنعها من الرجوع الينا . على ان ذلك كلهُ ممكن ويؤيّد امكانهُ ما حدث سنة ١٨٤٣ و١٨٨٠ و١٨٨٢ وهو ان بعض ذوات الاذناب سارت في افلاك قريبة جدًّا من قرص الشمس حتى خُيّل للناظر انها ساقطة على وجه الشمس تمامًا . ولكن الاعتراض الذي قدّمناهُ يبقى في محلهِ وهو انهُ اذا كان هذا اصل بعض ذوات الاذناب التي عادت قريبةً من الشمس كما تقدم فلا يكون هو اصل بقية ذوات الاذناب التي لم تقترب من الشمس ولا من النظام الشمسي كلهِ

وقد زعم آخرون ان اصل هذه الاجرام السماوية من بعض النجوم الثوابت بسبب كمية الميدروجين التي تكون في بعض النيازك الحديدية . ويعترض على زعمهم هذا بانهُ لا يتم تلك الاجرام كلها وانهُ لا يوافق ما ذكرناهُ وهو ان بعض ذوات الاذناب اقترب جدًّا من افلاك السيارات اثناء سيرهِ حتى اجتذبتهُ اليها وابتلعتهُ . فلو كانت جميع ذوات الاذناب منقذفة من النجوم الثوابت لما مرَّ على عالمنا الشمسي مقدار كهذا منها ولما قرب بعضها جدًّا من افلاك السيارات بحيث صار يستدَلُّ من قربهِ انهُ صدر عن سياراتنا وعن ارضنا من جملتها . ثم ان الاستاذ ريتشارد بروكتر الفلكي الشهير جمع تلك الآراء واستخرج منها خلاصة تطابق الحقائق المقرَّرة تمام المطابقة وتحل بعض المعضلات والمشكلات عن اصل هذه الاجرام السماوية . قال في صدد ذلك ما خلاصتهُ

بناء على رأيي الذي رأيتهُ في هذه السنين الاخيرة اقول ان جميع النيازك وذوات الاذناب انقذفت من جرم الشمس ولكن ليس من شمس عالمنا فقط كما زعم البعض ولا من الشموس الموجودة الآن في فضاء المجرّة كما أرتأى آخرون — نعم لا انكر ان عددًا وافرًا منها قد صدر وما زال يصدر من شمسنا منذ بدء وجودها في حالتها الحالية الى هذه الساعة ولسنا نعرف سوى القليل منها . واما البقية التي لا يأخذها عدٌّ فقد صدرت من الشموس العديدة الاخرى التي اضمحل بعضها او تحول الى نجوم والبعض باقٍ الى يومنا . وعليهِ فجميع السيارات كانت يومًا شموسًا وبقيت في تلك الحالة ازمانًا لا يعلم طولها الاّ الله . وفي اثناء كونها شموسًا قذفت من باطنها ما لا يحصى من ذوات

الاذناب التي تعود الآن بعد الاحقاب الطوال راجعةً الى مصدرها الاصلي او بالقرب منهُ بعد اتمامها دورة كاملة او اكثر في فضاء الكون . والارض كبقية الاجرام السماوية لا بدَّ انها كانت شمسًا من الشموس منذ عهدٍ بعيد جدًّا فتقذفت من باطنها شبًا وذوات اذناب لا تزال ترجع اليها مارَّة بالقرب منها . وبذا يثبت الرأي الثالث وهو ان ذوات الاذناب المعروفة لدينا قد تكون مؤلفة من نفس العناصر التي تتألف منها كرتنا الارضية . فعلى هذا الرأي ينطبق كل ما يعرفهُ العلماء عن ذوات الاذناب الى الآن . وبما انهُ لا يمكننا مشاهدة هذا الامر الاَّ في شمسنا لقربها منا فكثيرًا ما شاهدناها تقذف الى الفضاء اجرامًا صغيرة لا تفسَّر الاَّ بانها شهب او رجم او ذوات اذناب . والله اعلم

حمَّى الدنج

بقلم سعادتلو الدكتور حسن باشا محمود

ليس بخافٍ على الاطباء ولا على غيرهم المرض الذي اصاب اكثر سكان وادي النيل في اخريات شهر سبتمبر الماضي ومكث مدة شهر اكتوبر ونوفمبر وبعض ايام من ديسمبر وهو المعروف عند اكثر علماء الطب بحمَّى الدنج لمشابهتهِ لحمى الدنج الهندية وعند بعضهم بالحمَّى المعدية او الحدارية او الطفحية . وظن العدد القليل منهم انهُ يحدث من ارتشاح (نشع) ماء النيل عند فيضانهِ وسمَّاهُ احدهم بحمَّى القاهرة . ويسمَّى عند عامَّة المصريين بوجع الركب وبالسهر الجاري . ومهما اختلفت الاقوال في تسميتهِ فلا مشاحَّة في انهُ اصاب نحو ثلاثة ارباع اهالي القطر المصري واصاب الغني والفقير والوطني والاجنبي والكبير والصغير والرجال والنساء على حدٍّ سواء . ولم يقتصر على القاهرة كما زعم بعضهم بل ظهر في مدن القطر المصري وقراهُ واصاب سكان شواطىء النيل كما اصاب سكان الاماكن البعيدة عنهُ وكانت عاقبتهُ سليمة دائمًا

وقد ثبت لدينا ان هذا الوباء بعد فترةٍ كان يصيب اثنين او ثلاثة من عائلة واحدة في وقت واحد وتارةً كان يصيب واحدًا من العائلة ثم يصيب الباقين منها . والاصابات إما خفيفة او ثقيلة . ولم يظهر اول مرة بمصر بل ظهر في غيرها كما بيَّنا في الرسالة التي نشرناها سنة ١٨٨١ فشاهدهُ بروبير في جميع سواحل البحر الاحمر الغربية سنة ١٨٤٠ وفي مصر سنة ١٨٤٥ . والدكتور دكرونيابك شاهدهُ اوَّل مرة في بربرت سعيد في شهري سبتمبر واكتوبر (ايلول وتشرين ١) سنة ١٨٧١ وثاني مرة في الاسماعيلية في شهري ماي ويونيو (ايار وحزيران) سنة ١٨٧٢ وكذا